مستوى الشخصية الحساسة لدى طلبة الجامعة التقنية الشمالية
في ضوء متغيري القسم والجنس

م. فرح عبد الرزاق ياسين أ.م.د. ياسر محفوظ الدليمي
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية

The Level of Highly Sensitive Personality Among Students of the Northern Technical University in Light of Department and Sex Variables

Lec. Farah Abdulrazzaq Yaseen
farah.sin83@ntu.edu.iq
Asst. Prof. Dr. Yasir Mahfoodh Hamid Al-Dulami
dr.yasirmahfoodh@uomosul.edu.iq
University of Mosul / College of Education for Humanities

Abstract

The aim of the study was to identify the level highly sensitive personality among students at the Northern Technical University in light of the variables of department and gender. The sample consisted of 64 male and female students from the Technical Institute/Nineveh at the Northern Technical University for the academic year 2024/2025. They were randomly selected from a pre-diagnostic sample consisting of 275 students from the institute's departments who scored above the hypothetical average (99) on the sensitive personality scale. Final sample included 30 students from the Department of Information and Library Technologies and 34 students from the Office Management Department.

To achieve the study's objective and answer its research questions, the researchers developed a scale for sensitive personality based on Aron's theory. The final version of the scale consisted of 33 items using a five-point Likert scale, distributed across three dimensions (Negative individual sensitivity, Sensitivity directed toward interpersonal interactions, and Sensitivity related to emotional withdrawal).

The researchers verified the scale's validity, psychometric properties, and reliability using the test-retest method, which yielded a reliability coefficient of 0.75. Subsequently, the researchers statistically analyzed the scores obtained by the primary research sample during the diagnostic stage using the one-sample and independent-samples t-tests. The results indicated the following:

There is a statistically significant difference at the 0.05 level between the mean score of sensitive personality traits among the overall sample and the hypothetical average, in favor of the actual mean.

There is a statistically significant difference at the 0.05 level in the mean scores of sensitive personality traits based on the department variable, in favor of the Information and Library Technologies Department.

There is no statistically significant difference at the 0.05 level in the mean scores of sensitive personality traits based on the sex variable.

In light of these findings, the researchers drew a number of conclusions, provided several recommendations, and proposed several future research topics.

Keywords: Highly sensitive personality, Sex.

الملخص

هدف البحث التعرف على مستوى الشخصية الحساسة لدى طلبة الجامعة التقنية الشمالية في ضوء متغيري القسم، والجنس وتكونت عينته من (٦٤) طالبا وطالبه من طلبة المعهد التقني/ نينوى في الجامعة التقنية الشمالية للعام الدراسي (٢٠٢٤/ ٢٠٢٥) تم اختيارهم عشوائيا من افراد مجتمع البحث وبواقع(٣٠) طالبا وطالبه من قسم تقنيات المعلومات والمكتبات، و(٣٤) طالبا وطالبه من قسم إدارة مكتب، ولتحقيق هدف البحث والإجابة عن اسئلته أعد الباحثان مقياسا للشخصية الحساسة على وفق نظريه ارون(Aron) وتكون بصيغته النهائية من(٣٣) فقره خماسية البدائل موزعه على ثلاثة ابعاد (الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجهة للتعامل مع الاخرين، حساسيه الابتعاد العاطفي) وقد تحقق الباحثان من صدقه وخصائصه السايكومتريه وثباته بأسلوب الإعادة وبلغة نسبته (٠.٧٥) بعد ذلك طبق الباحثان المقياس على افراد عينة البحث الأساسية وقاما بتحليل البيانات التي حصلا عليها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينه واحده ولعينتين مستقلتين، ودلت النتائج الى:

يوجد فرق ذو دلال إحصائية عن مستوى (٠.٠٥) بين المتوسط الحسابي للشخصية الحساسة المتحقق عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي ولصالح المتحقق.

يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الشخصية الحساسة لدى افراد عينه البحث تبعا لمتغير القسم ولصالح قسم تقنيه المعلومات والمكتبات.

لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الشخصية الحساسة لدى افراد عينه البحث تبعا لمتغير الجنس.

وفي ضوء النتائج خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات وقدما عددا من التوصيات واقترحا عدة عناوين لبحوث مستقبليه.

الكلمات المفتاحية: الشخصية الحساسة، الجنس.

المقدمة

من طبيعة الانسان ان يكون حساسا عند تعرضه للتحفيز الزائد إذا تزداد معه استثارته بسرعه في حين الاشخاص الحساسون يتعرضون للاستثارة بسرعه كبيره عند تحفيزهم باي محفز قليل او بسيط وبالتالي يواجهون المزيد من الصعوبات او الفشل في المواقف الحياتية وخاصه المحفزة العالية منها وهذا من أحد الاسباب التي تجعلهم مثيرين الاهتمام ويصعب التعامل معهم كونهم يتفاعلون بشكل أعمق مع اي موقف يثير المشاعر (Aron,٨ :٢٠١٠).

واضافت ارون (٢٠١٨) ان العديد من الباحثين يعدون العلاج النفسي القائم بين الاشخاص هو العلاج بمفهومه المتعارف عليه. لذا فالعلاج عن طريق التحليل النفسي والعلاقات الموضوعية والعلاج المتمركز حول الشخص او التحليل التفاعلي فضلا عن العلاج الوجودي والعلاج الانتقائي، وهذه الانواع جميعها تعتمد على الحوار والاستعانة بالعلاقة بين الشخص والاشخاص الاخرين كعلاج الشخصية الحساسة ويكون احيانا هذا العلاج من خلال تقديم المشورة والجلسات الاستشارية الجماعية. (ارون، ٢٠١٨: ٢٥١)

واشار سيد احمد واخرون (٢٠٢٣) ان الافراد الذين تتصف شخصيتهم بالحساسية الانفعالية الزائدة يظهر عليهم التأثر أكثر من المتوقع بالعوامل والمثيرات الخارجية المحيطة حولهم والخارجة عن ارادتهم ورغبتهم وهذا ينعكس عليهم في سرعه تفسيرهم للكلام الذي يسمعونه على أكثر مما يحتمل فضلا انهم يفسرون حركات الاخرين او النظرة إليهم عفويا بشكل مبالغ عن حده في حين تلك المثيرات ليس لها اي معنى في اغلب الأوقات، وهم بهذا التصرف يعطون الاشياء والمثيرات من حولهم اهميه وحساسيه أكثر مما يتطلب او تستحق.

(سيداحمد واخرون، ٢٠٢٣: ٣٣)

مشكلة البحث

ومما تقدم شخص الباحثان ان هناك جهود قيمه من قبل المنظرين والباحثين في مجال علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي في دراسة الشخصية وابعادها وخاصه الشخصية الحساسة وطبيعة المؤثرات عليها في مجال التفاعل الاجتماعي فضلا عن توجه تركيز دراساتهم نحو كيفيه توفير بيئة نفسيه للأشخاص من ذوي الحساسية العالية ومراعاة حالتهم النفسية، والسعي الى ايصالهم الى مستوى الحساسية الطبيعية التي تجعل منهم افراد متفاعلين ومتزيي التصرفات مع نفسهم من جهة ومع الاخرين من جهة اخرى، وهذه الظاهرة ليست محدده في منطقه بل اشارت عده دراسات اجنبيه وعربيه ومحليه ان هناك حساسيه شخصيه عند افراد عيناتها ومتدرجه في المستويات. إذ توصلت دراسة عبد القادر (٢٠٢٢) ان طلبة المرحلة الجامعية لديهم حساسية انفعالية متوسطه، في حين أظهرت نتائج دراستي جميل (٢٠٢٣)وحسين (٢٠٢٣) ان طلبة المرحلة الجامعية لديهم حساسيه شخصيه وانفعالية عالية وايدت ذلك نتائج دراسة احمد (٢٠٢٤) من أن افراد عينتها لديهم شخصيه حساسة عالية لذا ارتات

الباحثة من باب الفضول العلمي البحث عن اساليب نفسيه تعدل من درجه الحساسية الشخصية لديهم لذا وقع اختيارها على اعتماد نظريه التفاعل الاجتماعي للمنظر بيلز(Bales) عبر تطبيقها من خلال برنامج تربوي يقوم على خطواتها وبذلك ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال:

ما مستوى الشخصية الحساسة لدى طلبة الجامعة التقنية الشمالية في ضوء متغيري القسم والجنس؟

أهمية البحث

لأهمية الشخصية الحساسة في مجالات الحياة الأساسية فقد اشار كل من هال وبيرنر (٢٠٠١) Hall& Bernieriعلى انه على الرغم من قله البحوث والدراسات بشكل مباشر عن دور الحساسية الشخصية في البيئات الأكاديمية والاجتماعية الا ان هذا المفهوم فيه تأثير مهم على الاداء الفعال للإفراد والجمعيات والمنظمات المهنية والاجتماعية لذا يتطلب ان يكون الموجه او المسؤول الاداري في مكان العمل فعالا وان يكون حساسا تجاه الافراد الذين هم تحت توجيهه. كما إن عملية اختيار وتشخيص المتقدمين للتعيين في مجال عمل ما تتطلب ادراكا دقيقا لمهاراتهم، وقدراتهم، وخبراتهم، واهتماماتهم المهنية، واستعداداتهم وابعاد شخصيتهم المتعلقة بالعمل. لذا اصبحت الحساسية الشخصية متطلبا اساسيا لتطوير اداء عمل المؤسسات الأكاديمية والتربية بشكل عالي؛ كونها الحساسية الشخصية تلعب دورا مهما في عمليه الاتصال والتواصل بين الافراد العاملين (٣١١: ٢٠٠١، Hall& Bernieri).

وتعد دراسة الشخصية في مجال علم النفس المحور الذي تجرى البحوث والدراسات في ضوئه. لذا يرمي هذا الفرع الحيوي من الدراسات النفسية الى تحديد شخصيه الانسان بطريقه او بأخرى فضلا عن تحديد انماطه هي السلوكية التي يتبعها في سلوكياته وعلاقته مع الاخرين.اذ لكل فرد في المجتمع طريقته الخاصة بالتفكير وقيمه وذكائه وقدراته فضلا عن سماته الشخصية التي تميزه عن غيره من الافراد، وهذه العوامل تعقد مفهوم الشخصية وانماطها وطرق قياسها، وترجع اهميه دراسة الشخصية الى كونها مثار اهتمام العديد من الباحثين فهي من المنظور العلمي والتخصصي ينظر اليها على انها موضوع يشترك فيه العديد من التخصصات واهمها علم النفس، وعلم الاجتماع، والطب النفسي، في حين يدرس علم النفس الشخصية ابعادها وتركيبها ونموها ومحدداتها البيئية والوراثية واضطرابها. (ركزه واخرون، ٢٠١٦: ١٨٥– ١٨٧)

ولأهمية الحساسية الشخصية فقد اشارت العالمة النفسية الأمريكية ارون(٢٠١٨)Aron الى اهتمامها في هذا الموضوع وخاصه الحساسية الشخصية العالية عند الافراد، وقد اشارت في كتابها(الشخص مفرد الحساسية) انها حصلت على معلومات اساسيه عن هذه السمه من تجارب استمرت خمس سنوات على عينات متنوعه وقد توصلت الى ابعاد وخصائص هذه السمه واساليب التعامل مع الاشخاص من ذوي الحساسية العالية من اجل اعادتهم الى وضعهم الطبيعي للحساسية الشخصية، وذكرت انها من خلال مؤلفاتها وارشاداتها النفسية قد ساعدت عدة اشخاص عبروا عن تغيير حياتهم تغييرا" جذريا نحو الاحسن. (ارون، ٢٠١٨: ٢٣)

وفي هذا السياق ركز العديد من علماء النفس اهتمامهم بدراسة الشخصية ومحاولتهم الى وضع نظريات لها تفسر سلوك الفرد في إطار منطقي منظم، ومن هذا المنطلق تم دراسة نظريات الشخصية من وجهات نظر متعددة ومتنوعة. اذ كان لكل منها اسهاماته واهتماماته في دراسة السلوك الانساني فضلا عن فهمه فكانت كل نظريه تهتم بدراسة الدوافع كمحرك اساسي للسلوك، والمحاولة لتفسيره كظاهره انسانيه، ومن جهة اخرى قدمت هذه النظريات تفسيرا لكيفيه بناء وتكوين الشخصية الإنسانية وخصائصها والعناصر المكونة لها.

(خلايفية وبوبكر، ٢٠٢٠: ٥٧)

ومما تقدم من ادبيات حول اهميه دراسة الشخصية بصوره عامه والشخصية الحساسة خاصه إذ تاتي هذه الاهمية لكون الشخصية السليمة والمتزنة تعد من اهم عوامل استمراريه حياه الفرد ضمن اسرته ومجتمعه ومجال عمله، فضلا عن تكيفه مع مستجدات الحياه المعاصرة وما طرأ عليها من تغيرات قيميه واجتماعية عديده جعلت من الفرد امام جمله من المثيرات التي قد يصعب عليه الاستجابة لها؛ وبذلك تنعكس على شخصيته وحساسيتها وتصدر منه مجموعه من السلوكيات الإيجابية تتوافق مع المجتمع وعاداته، أو تكون سلبيه تجاه الاخرين وتسبب له عدة مشكلات اجتماعية وبالتالي يميل الى الانسحاب من المجتمع وحتى احيانا من عالمه الخاص به ولأهمية متغير الشخصية الحساسة او ما يتعلق بالحساسية الشخصية فقد تناولتها العديد من الدراسات الوصفية منها دراسة: وبيلكان (Bilgin,٢٠٢٠)، وحسين(٢٠٢٣)، واحمد(٢٠٢٤).

هدف البحث

هدف البحث الحالي: التعرف على مستوى الشخصية الحساسة لدى طلبة الجامعة التقنية الشمالية في ضوء بعض المتغيرات (القسم، الجنس) ومن خلال الاجابة عن الأهداف الفرعية الاتية:

س١ "التعرف على الدلالة المعنوية بين المتوسط الحسابي المتحقق للشخصية الحساسة لدى افراد عينة البحث ككل والمتوسط الفرضي للمقياس".

س ٢ "التعرف على الدلالة المعنوية بين متوسطي الشخصية الحساسة لدى افراد عينه البحث تبعا لمتغيري القسم العلمي، والجنس".

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالمحددات الأتية:

١- **البشرية: طلبة** الجامعة التقنية الشمالية في المعهد التقني نينوى.

٢- **المكانية:** الجامعة التقنية الشمالية /المعهد التقني نينوى.

٣- **الزمانية:** العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤- **الموضوعية:** الشخصية الحساسة لطلبة المرحلة الجامعية.

تحديد المصطلحات:

الشخصية الحساسة: عرفها كل من على أنها:

- ربيع (٢٠١٣) "وحده متكاملة من الصفات والمميزات الجسمية والعقلية والاجتماعية والمزاجية التي تبدو في التعامل الاجتماعي للفرد وتميزه عن غيره تمييزا واضحا فهي تشمل دوافع الفرد وعواطفه وانفعالاته وميوله وسماته." (ربيع , ٢٠١٣: ٤١)
- ارون (٢٠١٨) أنها شخصيه تعالج الامور بتعمق وفي سرعه الإثارة والاستجابة العاطفية المفرطة واستشعار التفاصيل الدقيقة في المواقف (ارون، ٢٠١٨: ١٩).
- فريكي (٢٠٢٠) Frickey سمه الفرد الذي يتمتع بحساسيه شخصيه عالية ولديه استعداد لمراقبه علاقاته ومشغول بالحالات التي تنطوي على الانتقاد او الرفض. (٣، ٢٠٢٠: Frickey)

وفي ضوء ما تقدم من تعاريف تبنى الباحثان تعريف ارون (٢٠١٨) للشخصية الحساسة الذي يتوافق مع مفاهيم علم النفس التربوي على انها شخصيه تتفاعل بقوه مع النقد ويظهر الانفعال عليها بشكل أكبر من الشخصيات الاخرى عاطفيا وجسديا كما انها تظهر تعاطفا وحساسيه اتجاه مزاج الاخرين بصوره ملحوظه كما يعرفاها اجرائيا: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة من افراد عينه البحث عند استجابته على فقرات مقياس الشخصية الحساسة المعد لأغراض البحث الحالي.

الخلية النظرية – الشخصية الحساسة:

مقدمة

اشارت ارون (Aron 2010) ان مصطلح الحساسية، والحساسية العالية، وحساسيه معالجه المحفزات استخدمت لتحديد سمه فطريه واحده تتمثل في الوعي بالتفاصيل الدقيقة للمحفزات. فضلا عن القدرة المحتملة على الشعور بالإرهاق بسبب كثرة المحفزات، وهذا الادراك المعزز ليس خاصيه للأعضاء الحسية بل هو خاصيه لعقل يظهر استراتيجيه لمعالجه المعلومات بشكل عميق، وبالتالي فان السلوكيات الملحوظة الناتجة عن هذا الاستراتيجيات متنوعة تماما، ويمكن ملاحظتها وتحديدها في ابعاد مقاييس الشخصية الحساسة قرن.
(Aron ،٢ :٢٠١٠)

كما اشار بلكان (Bilgin 2020) الى أراء عدد من المنظرين والباحثين في مجال الشخصية الحساسة الذين ينظرون اليها على انها حاله تؤدي بالشخص الحساس الى تفسير خاطئ لسلوكيات الاخرين كالاعتقاد بأنهم غير أباليين او انهم يعاملون الأخرين بشكل سيء في علاقاتهم، وبالتالي تجنب السلوكيات او العلاقات الاجتماعية عن طريق الشعور بعدم الارتياح في البيئات التي يوجد فيها اشخاص. فضلا عن الشعور بعدم القيمة وعدم الكفاءة

نتيجة المقارنة بين نفسه وبين الافراد الاخرين. لذا فان الاشخاص ذويه الشخصية الحساسة العالية والتي تعد غير ضرورية والمفرطة لمشاعر وسلوكيات الاخرين يمكن تولد لديهم العديد من السمات السلبية.
(Bilgin 2020, :11)

ابعاد الشخصية الحساسة:

حدد العالمان جوارنيو وروجر (Guarino & Roger 2005) ابعاد الشخصية الحساسة اعتمادا على ما اشارت اليه الادبيات في مجال الحساسية الشخصية في الابعاد الأتية:

اولا- الحساسية الفردية السالبة:

يصف هذا البعد ميل الفرد فيها الى ردود الفعل السالبة المتمثلة في عواطف الغضب والعدوانية، واليأس والانتقاد الحاد في حاله تعرضه لموقف ما في بيئته المحيطة او حدث نفسي ضاغط.

ثانيا- الحساسية الموجهة للأقران:

يصف هذا البعد ميل الفرد العاطفي نحو تشكيل علاقات عاطفيه مع الاخرين قائمه على الوعي المتوازن بينهم وتفهمها، والتفاعل معها فضلا عن التعرف على انطباعات الاخرين وتعبيراتهم اللفظية وغير لفظيه، وخاصه اولئك الافراد الذي يعانون من اوضاع نفسيه صعبه، وبذلك يصبح الاستحسان العاطفي هو العامل الرئيسي لشعورهم بالراحة والتفاعل الاجتماعي الناجح.

ثالثا- الابتعاد العاطفي:

يصف هذا البعد ميل الفرد نحو الابتعاد عن الاخرين من اجل تفادي الحساسية الانفعالية السالبة لهم، وذلك بالابتعاد عن الاشخاص الذين يمرون بظروف او اوضاع سيئة او صعبه والانفعال والانفصال عنهم (Guarino&Roger ،٦٣٩ :٢٠٠٥).

النظريات المفسرة للشخصية الحساسة:

افرزت ادبيات علم النفس التربوي وعلم نفس الشخصية عده نظريات نفسيه حاولت تفسير الشخصية الحساسة والانفعالات المرتبطة بها ومنها

نظريه دابورسكي (١٩٦٧- ١٩٧١ Dabroweski)

التي طورها العالم البولندي دابورسكي، وتعرف هذه النظرية باسم الانقسام والتحليل الايجابي (TPD) وهي من احدى نظريات علم النفس التي تناولت تفسير نمو الشخصية الإنسانية، وتعالج عملية النمو والتطور النفسي والعاطفي عند الافراد بصوره عامه والموهوبين بصفه خاصه، وتركز هذه النظرية على عدة مفاهيم نفسيه منها: الاستجابة المفرطة، وقد جاءت هذه النظرية مطوره ومكمله للنظرية الاولى (القابليات العالية للحساسية) (حسن واخرون، ٢٠١٣: ٤٢٧).

النظرية الفسيولوجية:

تعد أقدم نظريه في علم النفس لتفسير الانفعال توصل اليها العالمان الامريكي (وليام جيمس) والدانيماركي (كارل لانج) ومن دون ان يعرف أحدهما الاخر. لذا كتبت باسميهما، ويرى أنصار هذه النظرية ان مجموعه التغيرات الفسيولوجية التي تظهر على الفرد عندما يواجه موقف او مثير من البيئة، وهي المسؤولة عن انفعالاته ويشعر الانسان بهذه الانفعالات عبر وسائل عصبيه حسيه ترسل الى الدماغ، ومثال على ذلك: ارتعاش الفرد عند تعرضه لموقف مفاجئ يكون السبب في شعوره بالخوف. لذا فان هذه النظرية تفسر حدوث الحساسية الانفعالية العالية نتيجة الشعور بالاستجابات الفسيولوجية والعضلية التي يثيرها المثير الخارجي وليس نتيجة ادراكه للموقف الخارجي؛ وذلك بسبب ان الخلايا العصبية تكون نشطه اكثر لدى ذوي الحساسية الزائدة.

(القرطبيه والفواعير، ٢٠١٩: ٣٢٠)

واشارت ارون (٢٠١٨) ان الاشخاص من ذوي حساسيه العالية لا يكتفون بمعرفه ما يشعر به الأخرين بل انهم يشعرون إلى حد ما بما يشعر به الأخرين، وذلك ان الخلايا تنشط بصوره كبيره عندهم أكثر من غيرهم عندما يمرون بمواقف حزينة او تذكرهم بموقف سابق مؤثر في نفوسهم، وهذا مما يدفعهم الى الرغبة في القيام بشيء ما او التفاعل معه. (ارون، ٢٠١٨: ١٦)

النظرية المعرفية:

يربط اصحاب هذا التوجه بين النمو العاطفي عند الافراد والنمو المعرفي لديهم، وذلك لكون النمو عمليه متكاملة ومتداخله المظاهر لذا هناك علاقة تأثير متبادلة بين النمو المعرفي والنمو العاطفي؛ والذي يؤدي بدوره الى زيادة في العمق العاطفي والحساسية الانفعالية وهذا يجعل الافراد الحساسون يفكرون بشكل مختلف عن اقرأنهم. فضلا عن انهم يشعرون بمن حولهم، وتظهر انفعالاتهم وعواطفهم تجاه المواقف بشكل مختلف ايضاً.

(Silverman, 1994 :115).

وينظر اصحاب هذه النظرية الى ان منشأ الحساسية الانفعالية عند الاشخاص تتكون من معلومات معقده وكثيره متعلقة بالإحداث البيئية التي تصل الى الدماغ بواسطة اعضاء الحس الخمسة، وكذلك المعلومات الراهنة المخزونة في الذاكرة البعيدة والتي يتم الاستعانة بها في تفسير وتقدير الاحداث والظواهر الجديدة. فضلا عن الأنشطة العصبية (الجهاز العصبي) التي تستقبل وتدرك حدوث تغيرات فسيولوجيه وعقليه وعضليه، وفي ضوء اراء النظرية المعرفية التي ترى ان مستوى الحساسية الانفعالية عند الاشخاص تتحد في ضوء النشاط المعرفي عند الفرد نتيجة الموقف البيئي المثير، والذي تحدث من جرائه التغيرات الفسيولوجيه المتنوعة.

(القرطبيه وفواعير، ٢٠١٩: ٣٢٠)

الدراسات السابقة: التي تناولت الشخصية الحساسة

دراسة: بيلجان (Bilgin 2020)

اجريت هذه الدراسة في جامعه (Zonguldak) في تركيا، وهدفت التعرف على العلاقة بين الحساسية الشخصية والمرونة النفسية لدى طلبه المرحلة الجامعية، وتكونت عينتها من (٢٥٣) طالبا وطالبه من أقسام علميه وانسانيه متنوعه، ولتحقيق هدف الدراسة تطلب ذلك اداتان الاولى مقياس الحساسية الشخصية طوره الباحث وتكون من (٣٠) فقر رباعيه البدائل موزعه على ثلاثة ابعاد، والاداة الثانية مقياس المرونة النفسية والمكيف للبيئة التركيبة وتكون من (٦) بنود خماسية البدائل، وقد تحقق الباحث من صدق وثبات الاداتين وبعد تطبيقهما على افراد العينة الاساسية وجمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون دلت النتائج الى:

- وجود علاقة ارتباطيه سلبيه عالية داله احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متغيري الحساسية الشخصية والمرونة النفسية.

دراسة: حسين (٢٠٢٣)

اجريت هذه الدراسة في جامعه ديالى، كليه التربية للعلوم الإنسانية، وهدفت التعرف على العلاقة بين الحساسية الشخصية بمتغيري راس المال النفسي والحكمة المقيمة ذاتيا، وتكونت عينتها من (٢٠٠) طالبا وطالبه من طلبه المرحلة الجامعية ومن كل التخصصين العلمي والانساني، ولتحقيق اهداف الدراسة تبنى الباحث مقياس الحساسية الشخصية الذي عدته Eilse (2020) والمكون من(٣٥) فقره ثم قام ببناء مقياسي راس المال النفسي ا لذي تكون من (٢٢) فقره، وتبنى مقياس الحكمة المقيمة ذاتيا الذي اعده الخفاجي (٢٠٢١) المكون من (٣٨) فقره، وقد تحقق الباحث من صدق وثبات الادوات فضلا عن استخراجه خصائصها السايكومتريه.بعد ذلك طبق الأدوات على افراد العينة الاساسية ثم جمع البيانات وحللها احصائيا باستعمال الاختبارين التائيين لعينه واحده وعينتين مستقلتين وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون ودلت النتائج الى:

- طلبه المرحلة الجامعية لديهم حساسيه شخصيه عالية.
- لا توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائية عن مستوى (٠.٠٥) بين متغيري حساسيه الشخصية وراس المال النفسي، والحكمة المقيمة.

دراسة: احمد (٢٠٢٤)

أجريت هذه الدراسة في جامعة زاخو، وهدفت التعرف على العلاقة بين متغيري إدارة الذات والشخصية الحساسة لدى العاملين في مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينتها من (٥٢٤) فردا من العاملين في مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق هدف الدراسة اعدت الباحثة اداتين الأولى مقياس إدارة الذات تكون من (٦٠) فقره خماسية البدائل، والثانية مقياس الشخصية الحساسة تكون من (٧٨) فقره خماسية

البدائل، وبعد تطبيقهما على افراد عينة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون دالت النتائج الى:

- افراد عينه الدراسة لديهم شخصيه حساسة بدرجه عالية.
- يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي الحساسية الشخصية لدى أفراد عينة الدراسة تبعا" لمتغير الجنس ولصالح الاناث.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبه وداله احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متغيري ادارة الذات والشخصية الحساسة.

منهجيه البحث واجراءاته:

في ضوء هدف البحث اعتمد الباحثان المنهجية الوصفية المسحية كونها الأنسب لتحقيق أهدافه والإجابة عن اسئلته، وذلك من خلال تحديد مجتمع البحث واختيار عينته ومن ثم إعداد اداته وتطبيقها على أفراد العينة الأساسية بعد التحقق من صدقها وثباتها وخصائصها السايكومترية وعلى النحو الاتي:

تحديد مجتمع البحث:

وفي حدود البحث فقد شمل مجتمع البحث الحالي جميع طلبه المرحلة الثانية في المعهد الاداري التقني /نينوى التابع للجامعة التقنية الشمالية للعام الدراسي (٢٠٢٤– ٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٧٢٦) طالبا وطالبا موزعين على ثمانية اقسام وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١) يبين توزيع افراد مجتمع البحث عن الاقسام الإدارية والجنس

ت	القسم	عدد الطلبة		المجموع	الملاحظات
		الذكور	الاناث		
١	تقنيات أنظمة الحاسوب	٢٥	٤١	٦٦	
٢	التقنيات المالية والمصرفية	٦١	٥٥	١١٦	
٣	تقنيات المحاسبة	٣٢	٨١	١١٣	
٤	تقنيات أدارة مكتب	٣٥	٣٦	٧١	
٥	تقنيات أدارة الموارد	٥٢	٣٨	٩٠	
٦	تقنيات معلومات ومكتبات	٢٧	٢٥	٥٢	
٧	تقنيات الادارة القانونية	٨٨	٨٣	١٧١	
٨	تقنيات سياحية وفندقة	١٧	١٠	٢٧	
	الكلي	٣٣٧	٣٦٩	٧٠٦	

اختيار عينه البحث:

في ضوء المنهجية الوصفية تطلب اختيار عينه ممثله للمجتمع الاصلي بشكل مناسب وموضوعي، وفي ضوء هدف البحث فقد تم اعتماد العينة العشوائية الطبقية تبعا لمتغيري القسم والجنس ذات التوزيع المتساوي.

بعد ذلك اختار الباحثان عشوائيا قسمي تقنية المعلومات والمكتبات وتقنية إدارة مكتب من بين الأقسام الأخرى للمعهد، اذ تم اختيار (٦٤) طالبا وطالبا عشوائيا من كلا القسمين وبواقع (٣٠، ٣٤) طالبا وطالبه وعلى التوالي وفيهما (٣٣) طالبا و(٣١) طالبه.

اداه البحث:

من اجل قياس متغير الشخصية الحساسة تطلب ذلك مقياس خاص به، وبعد إطلاع الباحثان على الأدبيات لم يجدا فيها ما يناسب اهداف بحثهما، لذا ارتأيا إعداد مقياس للشخصية الحساسة على وفق نظريه ارون (Aron) وقد حددا ثلاثة ابعاد للمقياس هي: الحساسية الفردية السالبة، الحساسية الموجهة للتعامل مع الأخرين، حساسيه الابتعاد العاطفي. وقد تضمن المقياس بصيغته الأولية (٣٣) فقره موزعه بالتساوي على الأبعاد الثلاثة ثم تحقق الباحثان من صدقه المنطقي من خلال عرضه على مجموعه من المحكمين في تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم، وقد حصلت جميع الفقرات على اتفاق اكثر من (٨٠٪) من أراء المحكمين، ثم استخرجا خصائصه السايكومترية في تمييز الفقرة واستخراج قوتها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ تراوحت القيم التائية ما بين (٣.١٣ – ٨.١٠) وهي جميعا اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٩)، كما استخرجا الاتساق الداخلي من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمجال من جهة، والفقرة مع المقياس ككل، وكانت جميعها موجبه وداله احصائيا، اما الثبات فقد استخدم الباحثان اسلوب الإعادة في قياسه وذلك بتطبيقه على عينه استطلاعيه، وبعد مضي اسبوعين اعيد التطبيق عليهم بالظروف نفسها، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت نسبه الثبات(٠.٧٥) وبذلك اصبح المقياس جاهزا للتطبيق على افراد العينة الاساسية.

تطبيق اداه البحث

في ضوء خصوصيه البحث التشخيصية طبقت الباحثة الاولى المقياس في البداية على افراد عينه التشخيص البالغ عددها (٤٠١) طالبا وطالبه من ستة اقسام في بدأيه العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٤) وفي ضوء معيار الشخصية الحساسة اختارت الباحثة عينه منهم للتطبيق من الذين تجاوزوا المتوسط الفرضي (٩٩) للشخصية الحساسة.

تصحيح اداة البحث

من اجل اعطاء الصفة الرقمية لاستجابات افراد عينات البحث الاستطلاعية والاساسية على فقرات المقياس فقد اعطا الباحثان الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) للبدائل (اوافق بشده، اوافق، اوافق الى حد ما، لا اوافق، لا اوافق بشده) على التوالي، وبذلك تراوحت الدرجة ما بين (٣٣ الى ١٦٥) وبمتوسط فرضي (٩٩)

الوسائل الاحصائية

اعتمد الباحثان على عدد من الوسائل الإحصائية عبر الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية العلوم الاجتماعية (Spss) وهي:

١- **الاختبار التالي لعينتين مستقلتين:** لحساب قوه تمييز فقرات مقياس الشخصية الحساسة والتحقق السؤال الثاني (البلداوي, ٢٠٠٧: ٢١٧).

٢- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب معاملات ارتباط الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الشخصية الحساسة وثباتها بطريقه الإعادة. (البياتي, ٢٠٠٨: ١٤٠)

٣- **الاختبار التائي لعينة واحده:** لتحقق من السؤال الاول فرضيات البحث الاولى.

(البياتي واثناسيوس , ٢٠١١: ٢٥٤,٢٦٣)

نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالهدف الاول:

"التعرف على الدلالة المعنوية بين المتوسط الحسابي المتحقق للشخصية الحساسة لدى افراد عينه البحث ككل والمتوسط الفرضي للمقياس"

ولأجل التحقق من هذا الهدف استخرجت الباحثة الاولى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الشخصية الحساسة لدى افراد عينه البحث ككل ثم طبقت عليها الاختبار التائي لعينه واحده لمقارنتها مع المتوسط الفرضي (99) للمقياس وأدرجه البيانات والنتيجة في جدول (٢).

جدول (٢)

نتيجة الاختبار التائي بين المتوسط الحسابي المتحقق للشخصية الحساسة لدى افراد عينه البحث والمتوسط الفرضي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
أفراد العينية ككل	64	113.167	9.843	99	11.524	2.020	دالة احصائيا

يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (**11.524**) وهي أكبر من القيمة التائية جدوليه (2.02) عند مستوى دلاله (0.05) ودرجه حريه (62) وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلاله إحصائية بين المتوسطين المتحقق والفرضي ولصالح المتحقق، وبذلك ترفض هذه الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل: من حسين (2023) واحمد (٢٠٢٤).

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن افراد العينة لديهم شخصية حساسة تجاوزت المتوسط النظري (99) وأنها قد تشكلت عندهم من خلال الخبرات السابقة التي مروا بها في حياتهم الاجتماعية فضلا عن تغيير البيئة التعليمية عليهم عند انتقالهم من الدراسة الإعدادية الى الدراسة في المعهد التقني والتي تعد مرحله انتقاليه في حياتهم مما ولد عليهم نوعا من الضغوط الأكاديمية والاجتماعية في تفاعلهم مع الموقف الجديد والاندماج الأكاديمي فيه كونهم ينحدرون من بيئات اجتماعية متباينة في ثقافاتها مما تولد في نفوسهم نوعا من الأقدام والأحجام في اعتماد ثقافه تقبل الأخر، وفي هذا الاتجاه اشارت دراسات نفسيه عديدة أن طلبة المرحلة الجامعية تتشكل عندهم مستوى مرتفع من الحساسية في شخصيتهم نتيجة عده عوامل داخليه وخارجيه وهذا ما توصل اليه الباحثان بويس وباركر (Poyce and Parker 1989) الشخصية الحساسة تتشكل عند الأفراد بسبب المواقف الاجتماعية والضغوط النفسية، والصعوبات التي يواجهونها.

كما توصلت جميل (2023)، وحسين (2023) الى ان طلبه المرحلة الجامعية لديهم حساسيه شخصيه وانفعالية عالية بسبب تراكمات السنوات السابقة التي فرضت على المجتمع العراقي ظروف عصيبة مما انعكس على شخصيه الطلبة في التفاعل مع مستجدات الحياة (جميل، 176 :2023؛ حسين، 116 :2023) في حين شخصت دراسة عبد القادر (2022) ان طلبه المرحلة الجامعية لديهم مستوى متوسط من الحساسية الانفعالية (عبد القادر، 73 :2022) اما احمد (2024) فقد اشارت الى امتلاك افراد عينتها الى شخصيه حساسة عالية بسبب تعاملهم المستمر مع الأخرين والتعاطف معهم (احمد، 148 :2024) ويرى الباحثان ان مستوى الشخصية الحساسة لدى أفراد عينة البحث كان متوسطا، وهذا يعود الى ان الطلبة في المرحلة الثانية من المعهد التقني قد تجاوزوا نوعا ما التوترات النفسية والارهاصات التي كانت تقف حائلا من اندماجهم الاكاديمي في الوسط التعليمي، اذ اصبحت لديهم رؤية اكثر تفتحا عما كانوا عليه في بداية دراستهم في المرحلة الأولى، وعلى الرغم من بلوغهم هذه المرحلة الدراسية وسعيهم للتفاعل مع البيئة الاجتماعية والتعليمية في المعهد إلا ان قسم غير قليل منهم لا زالت سمات الشخصية الحساسة تظهر في سلوكهم وتوجهاتهم مع الأخرين وهذه تظهر في ابعاد الشخصية الحساسة وكيفية التعامل بها مع الأخرين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

" **التعرف على الدلالة المعنوية بين متوسطي الشخصية الحساسة لدى افراد عينه البحث تبعا لمتغيري القسم العلمي، والجنس؟** " ولتحقق من هذا الهدف أستخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينه البحث للحساسية الشخصية تبعا لمتغيري القسم العلمي، والجنس ثم طبقا عليها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت البيانات والنتيجتان في جدول (٣).

جدول (٣)

يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإفراد عينه البحث تبعا لمتغيري القسم العلمي والجنس في الشخصية الحساسة

المتغير	العينة	العدد	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القسم	معلومات ومكتبات	30	116.105	10.376	2.266	2 مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٢)	دالة
	ادارة مكتب	34	110.574	8.467			
الجنس	ذكور	33	111.930	10.046	1.041		غير دالة
	إناث	31	114.485	9.572			

يتضح من الجدول ان القيمة التائية المحسوبة عند متغير القسم بلغت (٦٦ ٢.٢) وهي أكبر من قيمه التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجه حريه (٦٢) وهذا يعني انه يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي الشخصية الحساسة عند أفراد طلبة قسم تقنيه المعلومات والمكتبات وقسم تقنيه اداره المكتب ولصالح طلبه قسم المعلومات والمكتبات، ويعزي الباحثان هذه النتيجة الى ان طبيعة الدراسة في القسمين قد تركت بصماتها في حساسيه الشخصية. اذ ان الطلبة في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات يتطلب منهم الدقة والتاني في التعامل مع المعلومات فضلا عن فهرس الكتب والمجلات على وفق التصنيفات العالمية الحديثة، وهذا يتطلب جهدا في جمع المعلومات والتعامل معها.

في حين طلبة قسم تقنيه إدارة المكتب يتطلب من طلبتها سعة الأفق والتعامل بمرونة مع المراجعين على درجه حساسيه اقل من اقرانهم في القسم الاخر.

اما تفسير النتيجة عند المتغير الاخر الجنس فقد كانت القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١.٠٤١) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية بين متوسطي الشخصية الحساسة عند الذكور والاناث من الطلبة، ويعزي الباحثان هذه النتيجة الى تقارب متوسطي الشخصية الحساسة

عند الطلاب والطالبات بسبب ان مثيرات البيئة الانفعالية في القسمين متقاربه وانه على الرغم من عدم وجود فرق معنوي بين المتوسطين الى ان الطالبات اظهرن شخصيه حساسيه اعلى من اقرائهم الطلاب وهذا يعود الى طبيعة الأنثى في حساسيه العاطفية في التعامل مع ابسط المثيرات.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث خرج الباحثان منها بالاستنتاجات الأتية:

١- امتلاك طلبة المعهد التقني في المرحلة الثانية مستوى متوسط من الشخصية الحساسة.

٢- الشخيصة الحساسة تتأثر بطبيعة الدراسة في اقسام المعهد التقني والتفاعل مع الاخرين سواء بالزيادة أو النقصان في هذا المتغير والتفاعل معه.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يوصيان الجهات ذات العلاقة بالتوصيات الأتية:

١- التأكيد على رئاسات اقسام معاهد الجامعة التقنية الشمالية نحو تفعيل الأنشطة الاجتماعية في مناهجهم الدراسية ومواسمهم الثقافية.

٢- وضع أمام أنظار اللجان القطاعية المسؤولة عن اعداد مفردات مناهج معاهد وكليات الجامعة التقنية بتخصيص جزء منها للنشاطات النفسية والاجتماعية.

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان اجراء الدراسات المستقبلية الأتية:

١- الحساسية الشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها باندماجهم الأكاديمي.

٢- قلق المستقبل لدى طلبة المعهد التقني نينوى وعلاقته بالحساسية الشخصية لديهم في ضوء بعض المتغيرات.

المصادر

1. Abdel Qader, M. F. (2022). *Emotional sensitivity and its relationship with counter-suggestibility among University of Mosul students* (Unpublished master's thesis). University of Mosul, College of Education for Humanities.
2. Ahmed, F. M. (2024). *Measurement of self-management and high sensitivity personality and their relationship to some variables among workers in institutions for people with special needs in the Kurdistan Region – Iraq* (Unpublished master's thesis). University of Zakho, College of Education.
3. Al-Baldawi, A. A. M. (2007). *Scientific research methods and statistical analysis: Research planning and data collection and analysis manually and using SPSS* (1st ed.). Dar Al Shorouk.

4. Al-Bayati, A. J. T. (2008). *Statistics and its applications in educational and psychological sciences* (1st ed.). Ithraa Publishing House.
5. Al-Bayati, A. J. T., & Athanasius, Z. Z. (2011). *Descriptive and inferential statistics in education and psychology* (2nd ed.). Al-Mustansiriya University.
6. Al-Qurtubiya, T. b. R., & Al-Fawaeir, A. M. (2019). Emotional sensitivity among hearing-impaired students at Gulf College in the Sultanate of Oman. *International Journal of Educational and Psychological Studies, 5*(3), 319–330. University of Nizwa.
7. Aron, E. N. (2010). *Psychotherapy and the highly sensitive person*. Routledge Taylor & Francis Group.
8. Aron, E. N. (2018). *The highly sensitive person: How to thrive when the world overwhelms you* (1st ed., Jarir Bookstore, Trans.). Riyadh, Saudi Arabia.
9. Bilgin, O. (2020). Relationships between interpersonal sensitivity and psychological resilience. *Journal of Educational Sciences, 12*(5), 10–22. Zonguldak University.
10. Frickey, E. A. (2020). *Interpersonal sensitivity and well-being: Investigating relatedness and motivation as potential mediator* (Master's thesis, Iowa State University).
11. Guarino, L. F., & Roger, D. (2005). La diferencia de la sensibilidad emocional entre briancosy y venezolanos. *Psicothema, 17*(4), 639–644.
12. Hall, J. A., & Bernieri, F. J. (2001). *Interpersonal sensitivity: Theory and measurement*. Taylor & Francis e-Library.
13. Hassan, S., Al-Mutairi, T., & Al-Subaie, M. (2013). The impact of cultural factors and gender on overexcitabilities among gifted students in Kuwait and Jordan: A cross-cultural study. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 14*(2), 423–457.
14. Hussein, O. S. A. (2023). *Personal sensitivity and its relationship to psychological capital and self-assessed wisdom among university students* (Unpublished doctoral dissertation). University of Diyala, College of Education for Humanities.
15. Jamil, D. Y. (2023). Emotional sensitivity among students of the College of Basic Education and its relationship to some variables. *Journal of the College of Basic Education Research, 19*(3), 168–181.
16. Khlaifiya, N., & Boubaker, A. (2020). Theoretical approaches supporting personality. *Journal of Legal and Social Sciences, 5*(1), 57–68. Ziane Achour University, Algeria.
17. Rabee', M. S. (2013). *Personality psychology* (1st ed.). Dar Al-Maseera.
18. Rakza, S., et al. (2016). The importance of personality measurement in psychology and some influencing problems. *Journal of Psychological and Educational Sciences, 2*(1), 184–196. University of Blida, Algeria.

19. Sayed Ahmed, M. G., et al. (2023). The psychometric sensitivity of the emotional sensitivity scale for students with learning difficulties in Matrouh Governorate. *Matrouh University Journal for Educational and Psychological Sciences, 3*(5), 30–67.
20. Silverman, L. K. (1994). The moral sensitivity of gifted children and the evolution of society. *Roeder Review*, *17*(21), 110–116.